

تسویغ التمویل الربوي لإعتبارات نفعيه/فتاوى على الهواء/الخميس 13/21/0202 م

صلاح الصاوي

طيب السؤال في الحقيقة مهم جاعني من سائلة الكريمة باللغة الانجليزية وخلاصة تقول ان ابني يقول لي انه بعد التأمل والتدبر وبعض الحسابات الدقيقة شعر ان التعامل بالمرج وشراء البيت بالتمويل التقليدي من البنك انفع له - 00:00:00 واوفر للمال حتى لو باع البيت بعد فترة ولو باعوا بالخسارة لسة هيرجع له بعض المال بخلاف لو كان مستأجر سيدهب المال كله ثم زاد فقال والدنيا كلها كده. يعني انتشرت تمويل الربوي في مختلف الدنيا كلها. فلماذا نحن نحظر على انفسنا - 00:00:30 ولا ننتفع بهذا بهذه المكنته المتاحة لنا في هذا البلد. ثم زاد فقال ما هو ايضا التمويل الاسلامي لم يخلو من الربا. فالربا فوقنا وتحتنا وعن يميننا وعن شمالنا. ومن بين ايدينا في كل مكان. فلماذا هذا - 00:00:54 والدخول في هذه المضايق كلها نقول لسائلنا الكريم وهو في بداية عهده بالحياة اسأل الله يا بني ان يغنيك بحاله عن حرامه وبطاعته عن معصيته وبفضله عمن سواه ما ذكرته يا بني - 00:01:14 يعتمد في قوله على ان التعامل بالربا انفع لك في باب الحسابات المالية البحتة. طيب وان الربا قد انتشر في كل مراافق المجتمع وانه لم يخلو منه حتى التمويل الاسلامي - 00:01:38 التنتيجة التي ت يريد ان تصل اليها تسویغ التعامل بالربا ما دام الحال كما ذكرت الجواب عن هذا يا رعاك الله ان الحل والحرمة لا يقاسان بالنفع المالي وحده. هذه طريقة العلمانيين يا ولدي. ومن - 00:01:55 يبيع دينه بعرض من الدنيا. الحال ما احله الله ورسوله. والحرام ما حرم الله ورسوله. والدين ما شرعه الله ورسوله يا بني ان الاستثمار في الخمر وفي التبغ وفي المخدرات من اربح التجارات في باب الدين هذا والدرهم - 00:02:13 وقد نص الله على ما في ذلك من منافع في قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير ومنافع الناس واثمهم اكبر من نفعهما لكن الله مع هذا نص على تحريمها فقال يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسير والانصاب والازلام - 00:02:33 رجس من عمل الشيطان فاجتنبواه لعلكم تفلحون لا تزال الخمر يا ولدي ام الخبائث لا يزال نبيك صلى الله عليه وسلم قد لعن في الخمر عشرة لعن لعن عاصرها ومتصرها وشاربها - 00:03:02 والمحمولة اليه وساقيها وبايعها واكل تمنها والمشتري لها والمشتري له فليست بالمنافع المادية وحدها يقاس الحل والحرمة انما يرجع في هذا يا ولدي الى حكم الله ورسوله وقد جعل الله تحريم الربا نصا قاطعا في كتابه. فقال تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الليل - 00:03:20 يتخطبه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من رب فانتهى فله ما سلف فهو امره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ثم توعد المcriين على الربا بحرب معلنة من عنده - 00:03:45

قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذروا بحرب من الله رسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون - 00:04:07 اما انتشار الربا وشيوعه في المجتمعات المعاصرة فهو يا ولدي كالتشار الزنا وكانتشار الشذوذ الجنسي وسائر العلاقات المحرمة. هل

شيوعها وانتشارها يجعلها مباحة او يسوغ لنا ان نترخص فيها. ان الاصل في العلاقة بين الجنسين في هذا البلد هو المخادنة -

00:04:23

والتي لا تخدم او لا تتخذ صديقا تعد مريضة او معقدة. فهل تستبيح المخادنة باستباح المجتمع لها افق يابني ان الربا في التحرير لا يقل حرمة عن الزنا بل جاء في بعض النصوص وان كان في سندنا نكارة انه اشد حرمة من الزنا. الرشد يا -

00:04:48

وسبيل المؤمنين يا رعاك الله. ان تتبع سبيل الهدى والا توحشنى قلة السالكين. ان تحذر طريق الهلكة والغواية. لا يغرينك به كثرة الهاكين اما قولك بان التمويل الاسلامي ايضا لم يخلو من الربا هذه يا ولدي مجازفة كبرى -

00:05:12

نعميم فاحش ظلم كبير للتجربة الاسلامية في باب التمويل الاسلامي. اهكذا يهال التراب على التجربة الاسلامية كلها بجرة قلم لقد كان عليك يا ولدي ان ترجع الى اهل الفتوى في ذلك لكي يبينوا لك هذا الامر -

00:05:37

وقد صدر عن مجمع فقهاء الشريعة بامريكا قرار حول شركات التموين العاملة على الساحة الامريكية. بعد سنة كاملة من البحث والتداول والنظر في عقودها والسمع المباشر من ممثليها وبين جواز التعامل معها عند الحاجة -

00:05:59

وان ما في بعضها من قصور او تقصير لا يرقى الى مستوى ابطال عقودها او تحرير التعامل معها. فارجع في ذلك الى موقع المجمع بارك الله فيك ولا ينبغي ل احد ان يعتب على نور فيه ظلمة -

00:06:19

ما دام لم يحصل له نور لا ظلمة فيه وما مثلوا من يشنون الغارة على التمويل الاسلامي في هذا البلد لوجود شبهة فيه ويفرون منه الى التمويل الربوي البحث الا كمثل من يفرون من لحوم البقر والغنم. لأن في ذبحها او في التسمية عليها -

00:06:37

بعض الشبهات يفر من هذا الى لحم الخنزير فيفر من الشبهة. موضع النظر والاجتهد الى الحرام الجلي القطعي والله المستعان. اسأل الله يابني ان يأخذ بناصيتك يليه اخذا جميلا -

00:07:01

وان وان يرددك اليه ردا جميلا انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم امين اللهم امين -

00:07:19